فصل .

وفي هذه الآية قولان .

أحدهما أن المراد بها التهديد فعلى هذا هي محكمة .

والثاني أن المراد بها ترك القتال فعلى هذا هي منسوخة بآية السيف .

وجعلوا ﷲ مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا ﷲ بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى اﷲ وما كان ﷲ فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون .

قوله تعالى وجعلوا ﷲ مما ذرأ قال ابن قتيبة ذرأ بمعنى خلق من الحرث وهو الزرع والأنعام الإبل والبقر والغنم وكانوا إذا زرعوا خطوا خطا فقالوا هذا ﷲ وهذا لآلهتنا فاذا حصدوا ما جعلوه ﷲ فوقع منه شيء فيما جعلوه لآلهتهم تركوه وقالوا هي إليه محتاجة وإذا حصدوا ما جعلوه لآلهتهم فوقع منه شيء في مال اﷲ أعادوه إلى موضعه وكانوا يجعلون من الأنعام شيئا ﷲ فاذا ولدت إناثها ميتا أكلوه وإذا ولدت أنعام آلهتهم ميتا عظموه فلم يأكلوه وقال الزجاج معنى الآية وجعلوا ﷲ مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا وجعلوا لشركائهم نصيبا يدل عليه قوله تعالى فقالوا هذا ﷲ بزعمهم وهذا لشركائنا فدل بالإشارة إلى النصيبين على نصيب الشركاء وكانوا إذا زكا ما ﷲ ولم يزك ما لشركائهم ردوا الزاكي على أصنامهم وقالوا هذه أحوج واﷲ غني وإذا زكا ما للأصنام ولم يزك ما ﷲ أقروه على ما به قال